



**Tikrit Journal of Administrative
and Economics Sciences**
مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

ISSN: 1813-1719 (Print)
E-ISSN: 3006-9149



**The Impact of Green Accounting on the Financial Performance and
Reputation of Commercial Banks**

**Mohammed Radi Abdul-Kadhim^{*A}, Basim Mohammed Hussein Al-Zamili^B,
Omar Mohammed Arakad^A**

^A College of Administration and Economics/Anbar University

^B General Directorate of Education of Najaf

Keywords:

Green accounting, financial performance, reputation, commercial banks, environmental risk

ARTICLE INFO

Article history:

Received 14 Dec. 2023
Accepted 20 Feb. 2024
Available online 31 Mar. 2024

©2023. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE
UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



***Corresponding author:**

Mohammed Radi Abdul-Kadhim

College of Administration and
Economics/Anbar University



Abstract: This research investigates the impact of environmental accounting practices on the financial performance and reputation of commercial banks. With increasing attention to environmental issues and their growing importance in corporate strategies, the adoption of environmental accounting practices by the banking sector is analyzed to assess their potential impact on financial indicators and the overall managerial standing of the institution. The research uses a comprehensive approach, combining financial performance metrics and reputation assessment, to evaluate the correlation between environmental accounting initiatives and banks' profitability, risk management, and stakeholder perception. Advanced statistical analysis in SPSS software was used to analyze data collected from the study population (bank employees and university professors) to assess the relationship between the adoption of green accounting and the financial performance of banks. The study found that regulators and auditors should support and encourage banks to improve accounting disclosures related to sustainability, and that adopting green accounting practices can enhance their market reputation and make them more attractive to investors and customers interested in sustainability. The study recommended that banks should develop sustainable strategies focused on reducing the negative environmental impacts of their activities and enhancing positive community engagement. Green accounting practices should be systematically integrated into corporate policies and daily operations to achieve a sustained commitment to sustainability.

تأثير المحاسبة الخضراء على الأداء المالي وسمعة المصارف التجارية

عمر محمد عركد
كلية الادارة والاقتصاد
جامعة الانبار

باسم محمد حسين الزامل
المديرية العامة لتربية النجف

محمد راضي عبد الكاظم
كلية الادارة والاقتصاد
جامعة الانبار

المستخلص

هذا البحث يستقصي تأثير ممارسات المحاسبة البيئية على الأداء المالي والسمعة للبنوك التجارية. مع تزايد الاهتمام بالقضايا البيئية وأهميتها المتزايدة في استراتيجيات الشركات، يتم تحليل اعتماد قطاع البنوك لممارسات المحاسبة البيئية لتقييم تأثيرها المحتمل على المؤشرات المالية والمكانة الإدارية الشاملة للمؤسسة. يستخدم البحث منهجاً شاملاً، يجمع بين مقاييس الأداء المالي وتقييم السمعة، لتقييم الترابط بين مبادرات المحاسبة البيئية وربحية البنوك، وإدارة المخاطر، وتصور الأطراف المعنية. وتم استخدام التحليل الإحصائي المتقدم في برنامج SPSS لتحليل البيانات المجمعة من مجتمع الدراسة (العاملين في المصارف والاساتذة الجامعيين) لتقييم العلاقة بين تبني المحاسبة الخضراء والأداء المالي للمصارف. وتوصلت الدراسة إلى ينبغي على الجهات المشرفة والمراجعين أن يدعموا ويشجعوا المصارف على تحسين الإفصاح المحاسبي المتعلق بالاستدامة، وأن تبني المصارف لممارسات المحاسبة الخضراء يمكن أن يعزز سمعتها في السوق ويجعلها شركات أكثر جاذبية للمستثمرين والعملاء المهتمين بالاستدامة. وأوصت الدراسة ينبغي على المصارف تطوير استراتيجيات مستدامة تركز على الحد من الآثار البيئية السلبية لأنشطتها وتعزز المشاركة المجتمعية الإيجابية. وينبغي أن تُدمج ممارسات المحاسبة الخضراء في سياسات الشركات وعملياتها اليومية بشكل منهجي لتحقيق التزام مستمر بالاستدامة.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة الخضراء، الأداء المالي، السمعة، البنوك التجارية، المخاطر البيئية.

المقدمة

في العقود الأخيرة أصبحت الاستدامة البيئية والمسؤولية الاجتماعية من العناصر الأساسية في استراتيجيات الأعمال للمؤسسات المالية على مستوى العالم. البنوك التجارية، كجزء لا يتجزأ من النظام المالي العالمي، تواجه ضغوطاً متزايدة لدمج المعايير البيئية في عملياتها وتقاريرها المالية. في هذا السياق، تبرز المحاسبة الخضراء كأداة حيوية تمكن البنوك من قياس وإدارة تأثيراتها البيئية وتعزيز مسؤوليتها الاجتماعية. هذا البحث يسعى إلى استكشاف تأثير المحاسبة الخضراء على الأداء المالي وسمعة البنوك التجارية، معداً إياها محوراً مهماً يمكن أن يساهم في تحقيق التوازن بين النمو المالي والالتزامات البيئية.

وتتزايد الاهتمامات الاقتصادية والبيئية في العصر الحالي، حيث يسعى العديد من القطاعات الاقتصادية إلى تحقيق توازن بين النجاح المالي والمسؤولية البيئية. ومن بين هذه القطاعات، تبرز المصارف التجارية كمركز رئيسي في النظام المالي، حيث تلعب دوراً حيوياً في دعم الاقتصاد وتوجيه التمويل نحو الأنشطة المستدامة والبيئية. وتأتي دراسة تأثير المحاسبة الخضراء على الأداء المالي وسمعة المصارف التجارية في هذا السياق المعقد، إذ تمثل المحاسبة الخضراء تطبيق مفاهيم الاستدامة والمسؤولية البيئية في إعداد التقارير المالية وتحليل الأداء. ويأتي اختيار هذا الموضوع من أجل فهم أفضل لتأثير الممارسات المالية المستدامة على الأداء المالي للمصارف، وكذلك على

سمعتها في السوق. وتتمثل أهمية هذه الدراسة في توفير رؤى قيمة للمصارف التجارية وصانعي القرار المالي، حيث يمكنها أن تساعد في تحديد الإجراءات والسياسات التي تعزز الأداء المالي للمصارف وتعزز سمعتها في السوق، بينما تلزم في الوقت نفسه بمبادئ الاستدامة البيئية والاجتماعية. وبالتركيز على متغيرات البحث المتعلقة بتأثير المحاسبة الخضراء، والأداء المالي، وسمعة المصارف التجارية، ستسعى هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقات الدقيقة بين هذه العوامل، وتحليل كيفية تأثير المحاسبة الخضراء على الأداء المالي وسمعة المصارف بشكل متبادل، مما يساهم في تعزيز الفهم وتطوير الممارسات في هذا المجال المهم. لغرض تحقيق هدف الدراسة قسمت على أربعة مباحث رئيسية المحور الأول منهجية الدراسة والمبحث الثاني الجانب النظري والمبحث الثالث الجانب التطبيقي والمبحث الرابع الاستنتاجات والمقترحات.

المبحث الأول: منهجية البحث

1. مشكلة البحث: بازدياد الضغوط البيئية والتحديات المالية التي تواجهها المؤسسات المالية، يتزايد الاهتمام بفهم كيفية تأثير تبني المحاسبة الخضراء على أداء هذه المؤسسات المالي وسمعتها في السوق. من خلال استكشاف هذه الأسئلة، نسعى لفهم العلاقة بين الممارسات المالية المستدامة والأداء المالي، فضلاً عن فهم استجابة المستثمرين والجمهور لمثل هذه الممارسات. لذا تتمثل مشكلة البحث بالسؤالين الآتيين:

❖ كيف يؤثر تبني المصارف للمحاسبة الخضراء على أدائها المالي؟

❖ ما هو تأثير المحاسبة الخضراء على سمعة المصارف وكيف يستجيب المستثمرون والجمهور لها؟

2. فرضية البحث:

أ. الفرضية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين تبني المصارف لممارسات المحاسبة الخضراء وأدائها المالي.

ب. الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين تبني المصارف لممارسات المحاسبة الخضراء وتحسين سمعتها في السوق واستجابة المستثمرين والجمهور لها.

3. أسلوب الدراسة: باستخدام البرنامج SPSS وجمع البيانات من المصارف المشاركة عبر الاستبيان، سيتم تحليل تأثير المحاسبة الخضراء على الأداء المالي وسمعة المصارف التجارية. ستتضمن البيانات تقييمات المصارف لدقة وموثوقية القوائم المالية قبل وبعد تبنيها لممارسات المحاسبة الخضراء. فضلاً عن ذلك، سيتم استبيان المحاسبين والمديرين الماليين حول تأثير تلك الممارسات على العمليات المحاسبية وسمعة المصارف كذلك يشمل مجتمع الدراسة الأساتذة الجامعيين في الجامعات العراقية. وباستخدام التحليل الإحصائي المتقدم في برنامج SPSS، ستقوم الدراسة بتحليل البيانات المجمعة لتقييم العلاقة بين تبني المحاسبة الخضراء والأداء المالي للمصارف. سيتم أيضاً تحليل تأثير تلك الممارسات على سمعة المصارف في السوق واستجابة المستثمرين والجمهور لها. وبناءً على التحليلات الإحصائية المتقدمة ومقارنة البيانات السابقة واللاحقة لتبني المحاسبة الخضراء في المصارف المعنية، سيتم استنتاج النتائج النهائية. ستقدم هذه الدراسة إسهاماً هاماً في فهم تأثير المحاسبة الخضراء على الأداء المالي وسمعة المصارف التجارية. كما سأساهم في توفير توصيات وافية لتحسين الأداء المالي وتعزيز السمعة لدى المصارف التجارية المتبينة للممارسات الخضراء.

4. متغيرات البحث: إن متغيرات البحث الحالي هي كما يأتي:**أ. المتغير التابع (المعتمد):**

- أداء المصارف التجارية: يتم قياس أداء المصارف التجارية من خلال مجموعة من المؤشرات المالية مثل الأرباح الصافية، الإيرادات، الرواج النقدي، والنمو العام للمصرف.
- سمعة المصارف التجارية: يمكن قياس سمعة المصارف عن طريق تقييم رأي العملاء، ومستوى الثقة لدى المستثمرين، والتصنيفات المالية المحلية والعالمية للمصارف.

ب. المتغير المستقل: تبني المحاسبة الخضراء**5. أهمية الدراسة**

أ. فهم تأثير المحاسبة الخضراء على الأداء المالي للمصارف التجارية، وهو أمر يساهم في تحقيق التحول نحو الاقتصاد المستدام. عبر تحديد ممارسات المحاسبة الخضراء الفعالة وتقييم تأثيرها الإيجابي على الأداء المالي، يمكن للدراسة أن تساعد في تشجيع المزيد من المصارف على اعتماد ممارسات مستدامة وتحسين أداءها المالي في آن واحد.

ب. يُعد تبني المحاسبة الخضراء إحدى الطرق الفعالة للمصارف لتحسين سمعتها في سوق الأعمال والاستجابة لتطلعات المستثمرين. عندما تكون المصارف معروفة بممارساتها المستدامة والمسؤولة بيئيًا، فإنها تكتسب ثقة المستثمرين والعملاء وتزيد فرصها في جذب الاستثمارات وزيادة حصتها في السوق المالي.

ج. تهدف هذه الدراسة إلى إثراء المعرفة في مجال المحاسبة الخضراء وتوفير إطار لفهم تأثيرها على أداء المصارف وسمعتها. بالتحليل الإحصائي المتقدم والتعمق في الدراسات الميدانية، يمكن أن تقدم الدراسة نتائج وتوصيات ذات جودة عالية تُحفز البحث المستقبلي وتساهم في تطوير سياسات وممارسات المحاسبة المستدامة.

د. تساهم المصارف كجهات مالية رئيسية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتلعب دورًا حيويًا في دعم الاقتصاد المستدام وحماية البيئة. بفهم تأثير المحاسبة الخضراء على الأداء المالي للمصارف، يمكن توجيه جهودها نحو الممارسات المستدامة التي تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل أكبر.

6. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الآتي:

- أ. تقييم كيف يمكن للممارسات المحاسبية الخضراء أن تؤثر على مؤشرات الأداء المالي للبنوك، مثل العائد على الأصول، العائد على السهم، ومعدلات النمو.
- ب. تحديد كيف يمكن لتبني استراتيجيات المحاسبة الخضراء أن يعزز من سمعة البنوك التجارية لدى العملاء، المستثمرين، والمجتمع ككل.
- ج. تحليل العوامل التي تحفز البنوك على اعتماد المحاسبة الخضراء والتحديات التي تواجهها خلال هذه العملية.
- د. تطوير مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن للبنوك التجارية اعتمادها لزيادة فعالية المحاسبة الخضراء في تحسين أدائها المالي وسمعتها.

7. دراسات سابقة

- أ. دراسة عثمان ومحمد أحمد (2018): العلاقة بين التقرير عن تبني ممارسات البنوك الخضراء Green Banking وإستدامة الأداء-دراسة اختبارية في مصر.

هدفت الدراسة إلى تحديد الدور الوسيط الذي يمكن أن يلعبه القطاع المصرفي من خلال ما يُعرف بالبنوك الخضراء Green Banking بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة وتشجيع الاستثمار المستدام بيئياً والمسؤول اجتماعياً وجعل الصناعات تنمو بشكل أخضر واستعادة البيئة الطبيعية، وتحديد كيفية الإفصاح والتقرير عن تبني الممارسات البنكية الخضراء الصديقة للبيئة وإدراج الأبعاد البيئية والاجتماعية والأخلاقية في عملياتها وأنشطتها الأساسية لتحسين وحماية البيئة والحفاظ عليها وعلى الموارد الطبيعية وإدارة الطاقة والنفايات فضلا عن كونها مسؤولة عن أموال المساهمين بشكل رئيسي.

وتوصلت الدراسة إلى إعداد إطار للإفصاح والتقرير عن اعتماد وتبني الممارسات المصرفية الخضراء والتقرير عن تلك الممارسات والمبادرات والاستراتيجيات المرتبطة بها، وتحديد مدي التقدم في تحقيقها وتنفيذها ونشر تقرير يسلط الضوء على الأنشطة والمبادرات الحالية والأداء في الماضي والاستراتيجيات المستقبلية، وتوصل الباحث من خلال الدراسة التطبيقية إلى توافر آليات ومحاور لتبني الممارسات المصرفية الخضراء الصديقة للبيئة في البنوك العاملة في البيئة المصرية. وقد أوصى الباحث بضرورة توجه جميع البنوك العاملة في البيئة المصرية نحو قضايا البيئة والطاقة وتبني الاستراتيجيات المرتبطة بذلك لتحسين صورة البنوك، والحد من تمويل الأنشطة الضارة بالبيئة، ودعم المشاريع والمبادرات المجتمعية الخاصة بتغير المناخ والمواد والهواء والتنوع البيولوجي، وحث الهيئات المهنية والتشريعية والرقابية على تطوير واعداد وصياغة السياسات والمبادئ الإرشادية العامة الخاصة بالممارسات المصرفية الخضراء الصديقة للبيئة.

ب.دراسة:

Kunitsyna, N., Britchenko, I., & Kunitsyn, I. (2018). Reputation risks, value of losses and financial sustainability of commercial banks.

مخاطر السمعة، قيمة الخسائر والاستدامة المالية

هدفت الدراسة إلى فهم في ظل المخاطر المالية المستمرة التي تعيق النمو الاقتصادي المستدام في القطاع المالي، يكتسب تطوير أساليب تقييم وإدارة المخاطر أهمية خاصة، سواء تلك المنظمة بموجب اتفاقيات بازل الثاني والثالث أو غيرها. ومن بين هذه المخاطر، يبرز "مخاطر السمعة" كأحد أبرز التهديدات التي تؤثر على موثوقية ومصداقية البنوك التجارية. وتكمن أهمية إدارة مخاطر السمعة وجودة تقييمها في تأثيرها المباشر على النتائج المالية وثقة العملاء والشركاء وأصحاب المصلحة، حيث يرتبط احتمال انخفاض أو فقدان السمعة بتراجع الأداء المالي. وتوصلت الدراسة إلى آلية لتقييم مخاطر السمعة وتقدير الخسائر المحتملة في البنوك باستخدام محاكاة النماذج القائمة على الشبكات البايزية وتحليل البيانات الضبابية. وتعتمد هذه الآلية على رسم دالات التوزيع الطبيعية واللوغ الطبيعية، ومحاكاة Monte-Carlo لحساب احتمالية الخسائر، وتحليل الهيستوجرام المقنن باستخدام طريقة Hamming، وتجميع البيانات بشيء مشابه للهيكل الشجري باستخدام معاملات Fishburne. وتأخذ هذه الآلية في الاعتبار تأثير معايير محددة على سمعة البنك، مثل العائد على حقوق الملكية، وقيمة الشهرة، ونسبة الأصول المحفوفة بالمخاطر، وحصة الأصول الإنتاجية، ونسبة كفاءة الالتزامات التي تحمل فوائد، ونسبة مخاطر عمليات الائتمان، ونسبة التمويل، ومؤشر الموثوقية.

ج. دراسة عابدين ورشوان 2022، بعنوان (دور المحاسبة الخضراء في تحسين جودة المعلومات المحاسبية)

هدفت الدراسة إلى فهم كيفية تطبيق مفاهيم المحاسبة الخضراء وكيف يؤثر ذلك على جودة المعلومات المحاسبية التي تقدمها الوحدة الاقتصادية ودراسة التأثيرات الإيجابية على دقة وشفافية التقارير المالية ومدى تحسين التوازن بين الأداء المالي والأثر البيئي للشركات. كما هدفت إلى تحديد التحسينات الممكنة في مجال المحاسبة الخضراء التي يمكن أن تسهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية مما يساعد في التركيز على مجالات القوة والضعف في الممارسات المحاسبية الخضراء، وتوصلت الدراسة أن المحاسبة الخضراء تلعب دورًا حيويًا في تحسين جودة المعلومات المحاسبية من خلال تطبيق مفاهيم المحاسبة الخضراء، إذ يتم تسجيل وتقديم معلومات أكثر دقة وشمولية حول الأثر البيئي للشركات وممارساتها المستدامة. وأوصت بتطبيق المحاسبة الخضراء بشكل متكامل للحفاظ على الجودة والموثوقية في التقارير المالية، وبأن يعمل المشرعون والجهات الرقابية على تحديث المعايير المحاسبية لتضم مفاهيم المحاسبة الخضراء وتوفير الإطار اللازم لتقديم معلومات دقيقة وشفافة حول الأداء البيئي للشركات. كما أوصت أيضًا بتوفير التدريب والتوعية للمحاسبين والوحدة الاقتصادية بأهمية المحاسبة الخضراء وكيفية تطبيقها بشكل فعال، إذ إن ذلك سيساهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية وتعزيز الوعي العام بأهمية الاستدامة البيئية في قطاع الأعمال.

د. دراسة Deb & others, 2020 بعنوان:

Does Green Accounting Practice Affect Bank Performance? A Study on Listed Banks of Dhaka Stock Exchange in Bangladesh

هدفت الدراسة إلى تحليل مدى تأثير تطبيق المحاسبة الخضراء على أداء البنوك المدرجة في بورصة دكا، وتم تحليل البيانات المالية والبيئية المتاحة للمصارف للكشف عن أي تغييرات أو تحسن في أدائها المالي بعد تبني المحاسبة الخضراء. كما هدفت إلى تحديد تأثير ممارسة المحاسبة الخضراء على سمعة المصارف التجارية في بورصة دكا في بنجلاديش، وكذلك تحليل كيفية تأثير تطبيق المحاسبة الخضراء على سمعة البنوك وتقدير مدى ارتباط العملاء والمستثمرين والأطراف الأخرى بالمصارف الملتزمة بممارسات الاستدامة، وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسة المحاسبة الخضراء تؤثر بشكل إيجابي على أداء المصارف التجارية في بورصة دكا إذ يمكن أن تساهم المحاسبة الخضراء في تعزيز أداء البنوك المالي والاقتصادي، فضلاً عن تعزيز احترام العملاء والمستثمرين لهذه المؤسسات الملتزمة بالاستدامة والمحاسبة الخضراء. كما توصلت إلى أهمية تبني المصارف المحاسبة الخضراء كأداة لتحسين سمعتها وتعزيز الثقة لدى العملاء والمستثمرين. من المرجح أن يكون لدى المصارف المتمسكة بممارسات الاستدامة سمعة أفضل في المجتمع وسوق العمل. وأوصت الدراسة بأن تُشجع المصارف على تبني المحاسبة الخضراء وتوفير الدعم والتشريعات اللازمة لتعزيز هذه الممارسات في القطاع المصرفي إذ تعد المحاسبة الخضراء أداة مهمة لتحسين الأداء المالي والاقتصادي للمصارف، وفي الوقت نفسه، تعكس التزامها بالاستدامة وتساهم في تحسين سمعتها في السوق. كما أوصت بضرورة تعزيز الوعي بأهمية المحاسبة الخضراء والاستدامة في قطاع البنوك في بنجلاديش. يُقترح أن تُنظم ورش عمل ومحاضرات توعوية للمصارف وموظفيها حول فوائد تبني ممارسات المحاسبة الخضراء وتأثيرها الإيجابي على أداء

البنك وسمعته. يمكن أن تسهم هذه الفعاليات في تحفيز المصارف على تحسين ممارساتها البيئية والاجتماعية وتبني مبادرات أكثر استدامة.

المبحث الثاني: الجانب النظري

1. **المفاهيم الأساسية المرتبطة بالاستدامة والمصارف الخضراء:** الاستدامة هي مفهوم يُشار إليه بعده القدرة على تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. وترتكب استدامة المؤسسات الاقتصادية والوحدة الاقتصادية من ثلاثة أبعاد رئيسية: الاستدامة البيئية، الاستدامة الاجتماعية، والاستدامة الاقتصادية. وتهدف هذه المفاهيم الأساسية للحد من التأثيرات السلبية للأنشطة الاقتصادية على البيئة والمجتمع، وضمان الحفاظ على الموارد الطبيعية والاجتماعية للأجيال الحالية والمستقبلية. لمحاسبة الخضراء تعني إدراج العناصر البيئية والاجتماعية في التقارير الاقتصادية وعمليات صنع القرار. وفي سياق البنوك التجارية، تشمل المحاسبة الخضراء دمج القضايا البيئية والاستدامة في عملياتها ومنتجاتها وعروضها. وتركز المحاسبة الخضراء على كيفية قيام البنوك الخضراء، التي تضع الممارسات المستدامة والصديقة للبيئة في أولوياتها، بدمج أفكار المحاسبة الخضراء في استراتيجياتها وعملياتها. كما تهدف المحاسبة الخضراء إلى ضمان أن تضع البنوك في عدها تأثير أنشطتها على البيئة والمجتمع، وأن تتخذ إجراءات لتقليل أي نتائج سلبية (عباس وعبد السلام، 2023: 141).

ويمكن للبنوك من خلال دمج مفاهيم المحاسبة الخضراء، المساهمة في جهود الاستدامة العالمية، وتعزيز أدائها المالي الكلي. وفي النهاية، تعد المحاسبة الخضراء أداة مهمة لتعزيز الممارسات المصرفية المسؤولة والأخلاقية، فضلا عن تعزيز الاستقرار البيئي والاجتماعي على المدى الطويل. فهي تسمح للبنوك بقياس ومراقبة التكاليف والمنافع البيئية والاجتماعية المتعلقة بأنشطتها بشكل فعال، وهو أمر ضروري لاتخاذ قرارات مستنيرة. وعلاوة على ذلك، يمكن للبنوك من خلال دمج المحاسبة الخضراء في استراتيجياتها تعزيز الشفافية والمساءلة، وبالتالي بناء الثقة مع أصحاب المصلحة (Riyadh et al., 2020: 4).

وهذا بدوره يمكن أن يخلق المزيد من ولاء العملاء، فضلا عن جذب المستثمرين ذوي الوعي البيئي الذين يقدرون الممارسات التجارية المستدامة. كما تمكن المحاسبة الخضراء البنوك أيضاً من إدراك الفرص المتاحة للابتكار والنمو في الاقتصاد الأخضر. من خلال دراسة تأثيرها البيئي واستخدامها للموارد، يمكن للبنوك توسيع استراتيجياتها لتقليل النفقات والانبعاثات وتعزيز استخدام مصادر الطاقة المتجددة. يمكنهم الاستثمار في مشاريع صديقة للبيئة ودعم المبادرات المستدامة، بما في ذلك تمويل البنية التحتية للطاقة المتجددة أو تقديم قروض خضراء للعملاء. من خلال المحاسبة الخضراء، يمكن للبنوك قياس وبيان أدائهم البيئي، مما يسمح لهم بالتحقق من تقدمهم نحو أهداف الاستدامة والتفاعل بشكل فعال في الحوار مع أصحاب المصلحة. علاوة على ذلك، يمكن للمحاسبة الخضراء مساعدة البنوك في الامتثال للمتطلبات التنظيمية المتعلقة بالتقارير والإفصاح البيئي. تتزايد مطالبة الحكومات والهيئات التنظيمية في جميع أنحاء العالم من المنشآت التجارية بإدراج المعايير البيئية والاجتماعية في هياكل إعداد التقارير الخاصة بها. من خلال تبني ممارسات المحاسبة الخضراء، يمكن للبنوك ضمان الامتثال لتلك القواعد وإظهار التزامها بالاستدامة. (Endiana et al., 2020: 10)

يرى الباحثين إن المحاسبة الخضراء تلعب دوراً رئيسياً في دفع الممارسات المستدامة في البنوك التجارية. من خلال دمج الاعتبارات البيئية والاجتماعية في عمليات اتخاذ القرار، يمكن للبنوك المساهمة في الجهود العالمية نحو الاستدامة بينما تعزز أدائها الاقتصادي أيضاً. من خلال تبني مبادئ المحاسبة الخضراء، يمكن للبنوك تعزيز الشفافية والمسؤولية والمراعاة لأصحاب المصلحة. علاوة على ذلك، تمكن المحاسبة الخضراء البنوك من إدراك فرص النمو والابتكار داخل النظام المالي الأخضر. بشكل عام، تعد المحاسبة الخضراء أداة مهمة لتعزيز الممارسات المصرفية المسؤولة وبناء قطاع مالي أكثر استدامة ومسؤولية تجاه البيئة.

2. دور المحاسبة الخضراء في البنوك التجارية: تلعب المحاسبة الخضراء دوراً أساسياً في البنوك التجارية من حيث تعزيز الممارسات المستدامة والحفاظ على المسؤولية البيئية. ويهدف هذا القسم إلى استكشاف الوظائف والمسؤوليات المختلفة للمحاسبة الخضراء داخل البنوك التجارية بطريقة أكثر تحديداً. من خلال تطبيق المحاسبة الخضراء، يمكن للبنوك تقييم أدائها بشكل كمي ونوعي فيما يتعلق بالممارسات المستدامة، مما يسمح لهم بوضع أهداف قوية للمستقبل. المحاسبة الخضراء - محفز للتغيير في البنوك التجارية. وتؤدي المحاسبة الخضراء دور المحفز للتغيير في البنوك التجارية، إذ تزودها بالأدوات والمعلومات الضرورية لتبني ممارسات صديقة للبيئة في جميع عملياتها. ومن خلال دمج معايير المحاسبة الخضراء في عملية صنع القرار، تضمن البنوك ترسيخ الاستدامة في صميم ثقافتها التنظيمية. ولا يقتصر دور المحاسبة الخضراء على هذه المساهمة الجوهرية فحسب، بل يتعمق هذا القسم في عالمها الواسع، ويوضح قدرتها على تمكين البنوك من قياس تأثيرها البيئي بدقة. كما يسلط الضوء على أهمية الشفافية في التقارير، حيث تمكن البنوك من تزويد أصحاب المصلحة، بما في ذلك المستثمرين والجهات التنظيمية والعملاء، بسجلات صحيحة وذات مغزى حول ممارساتها البيئية. ومن خلال تطبيق ممارسات المحاسبة الخضراء الدقيقة، تستطيع البنوك التجارية تعزيز الثقة لدى أصحاب المصلحة، وبالتالي تشجيع التعاون المشترك نحو مستقبل أكثر اخضراراً (Li et al., 2022: 16).

3. الأداء المالي للبنوك التجارية: يلعب الأداء المالي للبنوك التجارية دوراً محورياً في تقييم نجاحها واستقرارها. ويشمل تقييمًا لمختلف المؤشرات والمعايير المالية التي توفر رؤى بشأن الربحية والأداء والسيولة للبنوك. يسمح فحص هذه المؤشرات لأصحاب المصلحة بقياس الصحة الاقتصادية العامة للبنوك التجارية واتخاذ قرارات مستنيرة. كما إن فهم الأداء المالي للبنوك التجارية يساعد في تحديد نقاط القوة والضعف، مما يسمح للبنوك باتخاذ الخطوات اللازمة لتعزيز وضعها المالي في السوق.

أ. المؤشرات المالية الرئيسية: تؤدي المؤشرات المالية الرئيسية دوراً محورياً في تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية. تنتج مراقبة هذه المؤشرات المالية الرئيسية لأصحاب المصلحة الحصول على معلومات قيمة لتقييم الأداء المالي العام والتوازن والقدرة على التحكم في المخاطر للبنوك التجارية. وهذا يدعم اتخاذ القرارات المستنيرة ويعزز الشفافية في القطاع المصرفي. وتشمل هذه المؤشرات مقاييس مثل: (Yuan et al. 2022:3)، (Jahan, 2020:4-5)

- ❖ **عائد الأصول (ROA):** يقيس ربحية البنك كنسبة مئوية من إجمالي أصوله.
- ❖ **عائد حقوق الملكية (ROE):** يقيس ربحية البنك كنسبة مئوية من حقوق الملكية (حصة المساهمين).
- ❖ **نسبة الكفاءة:** تقيس كفاءة البنك التشغيلية من خلال مقارنة مصاريف التشغيل بإجمالي الإيرادات.
- ❖ **جودة الأصول:** تشير إلى نسبة القروض المتعثرة والصحة العامة لمحفظة القروض العقارية لدى البنك.

❖ **نسبة كفاية رأس المال: (CAR)** تقيس قدرة البنك على تحمل الخسائر من خلال مقارنة رأس ماله بمخاطر أصوله المرجحة.

❖ **نسبة السيولة:** تقيس قدرة البنك على الوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل.

❖ **نسبة كفاية احتياطي خسائر الرهن العقاري:** تقيس مدى كفاية احتياطيات البنك لتغطية خسائر القروض العقارية.

يرى الباحثون تعكس عائد الأصول وعائد حقوق الملكية ربحية البنوك وتكشف عن قدرتها على توليد عوائد من أصولها وحقوق ملكيتها. ويشير صافي هامش الفائدة إلى الفرق بين عائدات الفوائد ونفقاتها، مما يسلط الضوء على كفاءة البنك في إدارة تكاليف الفائدة. وتقيس نسبة الكفاءة المصاريف التشغيلية مقابل الإيرادات، لتكشف عن أداء البنك التشغيلي. أما جودة الأصول فتوضح مدى انتشار القروض المتعثرة وحالة محفظة القروض العقارية. وتقيس نسبة كفاية رأس المال قدرة البنك على تحمل الخسائر، بينما تشير نسبة السيولة إلى قدرته على الوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل. وأخيراً، تكشف نسبة كفاية احتياطي خسائر الرهن العقاري عن مدى استعداد البنك لتغطية خسائر القروض العقارية.

ب. العوامل المؤثرة على الأداء المالي للبنوك التجارية: تتأثر الأداء المالي للبنوك التجارية بعوامل عديدة تشمل الآتي: (Coibion et al., 2020: 12)

❖ **الظروف الاقتصادية:** تؤثر الحالة العامة للاقتصاد العالمي والبيئة الاقتصادية المحلية بشكل كبير على الطلب على القروض وجودة الائتمان للبنوك التجارية. فعلى سبيل المثال، خلال فترات الازدهار الاقتصادي، يزداد عادةً الطلب على القروض حيث تسعى الشركات والأفراد إلى الاستثمار والتوسع. بينما خلال فترات الركود الاقتصادي، قد ينخفض الطلب على القروض حيث يصبح الأفراد والشركات أكثر تحفظاً في إنفاقهم واقتراضهم.

❖ **أسعار الفائدة:** تلعب أسعار الفائدة دوراً مهماً في تحديد الأداء المالي للبنوك التجارية. إذ تؤثر أسعار الفائدة التي يحددها البنك المركزي وقوى السوق بشكل مباشر على تكلفة الأموال للبنوك. فعندما تكون أسعار الفائدة منخفضة، يمكن للبنوك اقتراض الأموال بتكلفة أقل، مما يسمح لهم بتقديم قروض وودائع أكثر تنافسية لعملائهم. بينما عندما تكون أسعار الفائدة مرتفعة، تزداد تكلفة الأموال للبنوك، مما قد يؤدي إلى رفع تكلفة القروض والودائع للعملاء.

❖ **اللوائح التنظيمية:** تؤثر اللوائح التنظيمية التي تضعها السلطات بشكل كبير على الأداء المالي للبنوك التجارية.

وتتأثر البنوك في عملها بمجموعة من القواعد واللوائح التي تضعها السلطات، غالباً ما تتضمن متطلبات رأس المال ومسؤوليات تقديم التقارير. تُوضع هذه السياسات التنظيمية لضمان استقرار النظام المصرفي وحماية العملاء. ويمكن أن تؤثر على قدرة البنوك على توليد الأرباح وتحديد شهيتها للمخاطر. وتشكل المنافسة في السوق عاملاً مهماً آخر يؤثر على الأداء المالي للبنوك التجارية. في سوق شديدة التنافسية، يتعين على البنوك الابتكار وتمييز نفسها لجذب العملاء والاحتفاظ بهم. ويشمل ذلك تطوير منتجات وخدمات جديدة والاستثمار في التكنولوجيا وتحسين تجربة العميل.

(Zoller-Rydzek & Keller, 2020: 18)

ويمكن للمنافسة أيضاً أن تؤثر على استراتيجيات التسعير، إذ قد تضطر البنوك إلى تعديل أسعار الفائدة والرسوم للحفاظ على موقعها التنافسي. وتشهد صناعة الخدمات المصرفية تحولاً بسبب التطورات التكنولوجية، ولها تأثير كبير على الأداء المالي للبنوك التجارية. ويمكن أن يؤدي تبني

أحدث التقنيات إلى تحسين الأداء التشغيلي وخفض التكاليف وتحسين تجربة العميل بشكل عام. على سبيل المثال، سهّل ظهور الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول للعملاء الوصول إلى حساباتهم وإدارتها، مما أدى إلى زيادة رضا العملاء والولاء (Saeed et al., 2023: 213).

يمكن القول في سوق ديناميكي ومتغير باستمرار، يجب على البنوك التكيف والتنقل عبر تحديات متنوعة لتظل ناجحة وتتقدم على المنافسة. من خلال مراقبة وتقييم هذه العناصر باستمرار، يمكن للبنوك اتخاذ قرارات مستنيرة وتنفيذ استراتيجيات لتخفيف المخاطر والاستفادة من الفرص. وهذا يتطلب خبرة عميقة بالسوق، ونهجًا استباقيًا، واستعدادًا لاحتضان التغيير. تدرك البنوك الناجحة أن الأداء المالي لا يتحدد تمامًا بالعوامل الداخلية ولكنه أيضًا مستوحى من العناصر الخارجية وديناميكيات السوق. من خلال البقاء على اطلاع والتكيف، يمكن للبنوك تأمين نفسها لتحقيق النجاح على المدى الطويل.

ج. العلاقة بين المحاسبة الخضراء والأداء المالي: اكتسبت العلاقة بين المحاسبة الخضراء والأداء المالي للبنوك التجارية أهمية واهتمامًا كبيرين في السنوات الأخيرة. وفي ظل تزايد الوعي البيئي اليوم، تلعب المحاسبة الخضراء دورًا رئيسيًا في إدماج التكاليف والفوائد والمخاطر البيئية في ممارسات إعداد التقارير المالية. ومن خلال تبني ممارسات المحاسبة الخضراء، يتيح للبنوك التجارية إمكانية التحقق بشكل جيد وكشف أثارها البيئية واستهلاكها للموارد والبصمة الكربونية بشفافية. ولا شك أن المؤسسات التي تطبق ممارسات المحاسبة الخضراء لا تعمل فقط على تعزيز صورتها ككيانات مسؤولة بيئيًا، بل تعمل أيضًا على تقليل المخاطر البيئية المرتبطة بعملياتها بشكل فعال. (Aslam & Jawaid, 2023: 6)

وبتحديد المخاطر البيئية ومعالجتها بشكل استباقي، يمكن لهذه البنوك تقليل التكاليف المرتبطة بالمسؤوليات البيئية المحتملة والأنشطة الصديقة للبيئة بشكل كبير. وتدرك البنوك التجارية أن تبني ممارسات المحاسبة الخضراء يمكنهم من جذب العملاء والمتعاملين الذين يدركون أهمية البيئة ويتبنون نماذج الأعمال المستدامة. ومع تزايد التركيز والطلب من المستهلكين على العروض الاقتصادية الصديقة للبيئة، فإن البنوك التي تضع المحاسبة الخضراء على رأس أولوياتها تكون في وضع أفضل لاستغلال شريحة السوق التي تقدر المساهمة في الحفاظ على البيئة. كما يمكن للمحاسبة الخضراء أن تدفع إلى تغييرات إيجابية كبيرة في الكفاءة التشغيلية العامة للمؤسسة المالية. عبر تبني الممارسات المستدامة بيئيًا وقياس تأثيرها، يمكن للبنوك أن تدرك مجالات التطوير، وتحسين العمليات، وتوزيع المساعدات بشكل أفضل. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى توفير ملموس في التكاليف، وزيادة الإنتاجية، وخفض المخاطر التشغيلية، مما يحسن في النهاية الأداء المالي للبنوك التجارية. كما يعزز تبني ممارسات المحاسبة الخضراء الابتكار وتطوير المنتجات في قطاع البنوك. فالبنوك التي تضع تأثيرها البيئي في الاعتبار من المرجح أن تطور منتجات وخدمات مبتكرة تتوافق مع متطلبات الاستدامة. وهذا لا يؤدي فقط إلى تنويع عروضها، بل يسمح للبنوك أيضًا بالاستفادة من الأسواق النامية التي يتحركها الاهتمام بالبيئة (Xi et al., 2022: 2).

يمكن القول إن فهم العلاقة بين المحاسبة الخضراء والأداء المالي أمر ضروري للبنوك التجارية لإدراك المزايا التنافسية والمزايا التنافسية طويلة الأجل لدمج الممارسات المستدامة. من خلال تبني المحاسبة الخضراء، يمكن للبنوك تعزيز سمعتها، والحد من المخاطر البيئية، وخفض

التكاليف، وجذب أصحاب المصلحة المهتمين بالبيئة، وتحسين الكفاءة التشغيلية، ودفع تطوير المنتجات المبتكرة - كل ذلك يساهم في الأداء المالي العام ونجاح البنوك التجارية.

4. **سمعة البنوك التجارية:** تلعب السمعة دوراً مهماً وحاسماً في صناعة الخدمات المصرفية، إذ لها تأثير فوري وواسع النطاق على ثقة العملاء والمستثمرين والولاء، فضلاً عن أصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين. وهذا صحيح بشكل خاص بالنسبة للبنوك التجارية التي تتمتع بسمعة قوية وراسخة، إذ إنها أكثر قدرة وثرجاً لجذب واستبقاء العملاء ذوي القيمة، مع ضمان وحماية الاستثمارات في الوقت نفسه. علاوة على ذلك، تتمكن هذه البنوك المرموقة من تنمية وتعزيز علاقات متناغمة مع الهيئات التنظيمية، مما يعزز سمعتها المتميزة. وتساهم السمعة الطيبة والمرموقة مساهمة كبيرة في الاستقرار العام والنجاح المستدام للبنك، وبالتالي تعزز دوره كرائد في الصناعة. وبالتالي، يصبح من الضروري وذا أهمية قصوى فهم وتحليل العوامل المختلفة التي تؤثر على سمعة البنك، وكيف يمكن التأثير على هذه الآليات متعددة الأوجه من خلال مجموعة واسعة من الممارسات، مثل تنفيذ الممارسات الحديثة والأخلاقية، والتي يتجسد مثالها بوضوح في المحاسبة الخضراء والممارسات المالية المسؤولة (Aslam & Jawaid, 2023: 7).

ثانياً. التحليل الاستدلالي لوصف العلاقة بين متغيرات البحث واختبار الفرضيات: المبحث الحالي يقدم التفسير الإحصائي الاستدلالي للعلاقة بين متغيرات البحث الرئيسية في جانبها العملي بهدف الوصول إلى التفسير المحاسبي للعلاقة بين هذه المتغيرات، من حيث تحليل واختبار الفرضيات. وتحليل التكامل المشترك بين متغيرات نموذج البحث في دراسة وتحليل العلاقات المترابطة والتأثيرية، تم قياس المتغيرات الرئيسية بالاعتماد على البيانات الواردة في الاستبانة. ولغرض قياس تأثير المحاسبة الخضراء في الأداء المالي وانعكاسها على سمعة المصارف التجارية تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS.v29). وتضمن هذا الجانب من المبحث الأقسام الآتية:

1. **التحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات:** تعتمد الدراسات التطبيقية عادة في دراسة العلاقات الكمية بين المتغيرات، ونظراً لأن في بعض من الأحيان تكون البيانات للمتغيرات غير موزعة طبيعياً، لذلك يجب التحقق من شرط التوزيع الطبيعي لدراسة علاقة الارتباط والتأثير وقبل إجراء عملية تحليل البيانات واختبار الفرضيات لأن الاختبارات الإحصائية تتطلب تحديد واختيار المقياس الإحصائي الملائم والمناسب لقياس العلاقة بين المتغيرات، إذ تم اختبار البيانات بالاعتماد على اختبار (Kolmogorov-Smirnov) و (Shapiro-Wilk) وكما مبين في الجدول الآتي:

الجدول (1): اختبار التوزيع الطبيعي

القرار	Shapiro-Wilk		Kolmogorov-Smirnov ^a		المتغيرات
	الدالة المعنوية	قيمة الاختبار	الدالة المعنوية	قيمة الاختبار	
معنوي	.272	.914	.200	.196	مصرف بغداد التجاري
معنوي	.114	.883	.108	.230	مصرف الشرق الاوسط التجاري
معنوي	.527	.941	.200	.161	مصرف العراقي التجاري
معنوي	.171	.867	.181	.238	مصرف الخليج التجاري
معنوي	.663	.952	.200	.110	مصرف كردستان التجاري

المصدر: إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج (SPSS.V29).

ويتضح لنا من بيانات الجدول رقم (1) أن مقدار الدلالة المعنوية لاختبار (Kolmogorov-Smirnov) بلغ مداها بين (0.108 إلى 0.200) والتي هي أكبر من مستوى المعنوية (5%) وهذا يشير إلى أن متغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي. بينما بلغ قيم الدلالة المعنوية لاختبار (Shapiro-Wilk) بين المدى (0.114 إلى 0.663) والتي هي أكبر من مستوى المعنوية (5%) وتدل على تجانس البيانات.

2. اختبار وتحليل فرضيات الارتباط بين متغيرات البحث: تبين لنا هذه الفقرة، اختبار علاقة الارتباط لوصف اتجاه الارتباط (طردى أو عكسي) ودرجة قوته بين متغيرات البحث (المحاسبة الخضراء) كمتغير مستقل "مؤثر" والمتغير (الأداء المالي) كمتغير "وسيط" والمتغير (سمة المصارف التجارية) كمتغير "مُعتمد" فقد تم الاعتماد على معامل الارتباط (بيرسون)، والجدول الآتي يوضح تفسير العلاقة بالاعتماد على قيم معامل الارتباط وحسب قاعدة (Saunders et al., 2009: 459) وكالاتي:

الجدول (2): إطار لتحديد قوة معامل الارتباط

ت	تفسير علاقة الارتباط	قيمة الارتباط
(1)	لا توجد علاقة	0
(2)	العلاقة مقبولة	0 إلى 0.30
(3)	العلاقة متوسطة	0.31 إلى 0.69
(4)	العلاقة قوية	0.70 إلى 0.99
(5)	العلاقة تامة (إيجابية أو سلبية)	1+ أو 1-
(6)	العلاقة سلبية ضعيفة	0 إلى -0.30
(7)	العلاقة سلبية متوسطة	-0.31 إلى -0.69
(8)	العلاقة سلبية قوية	-0.70 إلى -0.99

Source: Sunders, M., Lewis P. & Thornhill A., 2009:459, "Research Methods for Business Students", Prentice Hall

3. اختبار الفرضية الرئيسية الأولى:

❖ الفرضية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين تبني المصارف لممارسات المحاسبة الخضراء وأدائها المالي

وسيتم عرض قيم الارتباط في الجدول رقم (3) المدرج أدناه:

الجدول (3): قيم ارتباط الفرضية الرئيسية الأولى المحاسبة الخضراء والأداء المالي وسمعة المصارف التجارية

اسماء المصارف	قيمة الارتباط والدلالة	Z المحسوبة	قوة العلاقة	اتجاه العلاقة
مصرف بغداد التجاري	قيمة الارتباط 0.580	3.92	متوسطة	طردية موجبة
	Sig 0.000			
مصرف الشرق الاوسط التجاري	قيمة الارتباط 0.524	4.02	متوسطة	طردية موجبة
	Sig 0.000			

اسماء المصارف	قيمة الارتباط ومستوى الدلالة	Z المحسوبة	قوة العلاقة	اتجاه العلاقة
مصرف العراقي التجاري	قيمة الارتباط 0.605	4.88	متوسطة	طردية موجبة
	Sig 0.000			
مصرف الخليج التجاري	قيمة الارتباط 0.617	5.02	متوسطة	طردية موجبة
	Sig 0.000			
مصرف كردستان التجاري	قيمة الارتباط 0.595	5.11	متوسطة	طردية موجبة
	Sig 0.000			

المصدر: إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج (SPSS.V29).

وسيتم عرض قيم ارتباط الفرضية الفرعية الاولى المعروضة في الجدول رقم (3) ادناه وكالاتي:
أشارت النتائج من الجدول رقم (3) إلى:

1. وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين تبني المصارف لممارسات المحاسبة الخضراء وأدائها المالي حيث حققت قيم معامل الارتباط مقدراً (0.524، 0.58، 0.605) وبدلالة المعنوية (0%) أقل من المستوى الدلالة (5%)، لـ (مصرف بغداد التجاري، مصرف الشرق الاوسط التجاري، مصرف العراقي التجاري) وهو ما يؤشر إلى وجود علاقة محدودة متوسطة بين المتغيرات.

2. بينما بلغت قيم معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة (0.595، 0.617) لـ (مصرف الخليج التجاري مصرف كردستان التجاري) وهو أن المصارف التي تتبنى المحاسبة الخضراء تحقق أداءً مالياً أفضل بالمقارنة مع المصارف التي لا تتبع هذه السياسات.

3. بلغت قيمة (z) المحسوبة ضمن المدى (3.92 – 4.88) لـ (مصرف بغداد التجاري، مصرف الشرق الاوسط التجاري، مصرف العراقي التجاري) وضمن المدى (5.02 - 5.11) لـ (مصرف الخليج التجاري، مصرف كردستان التجاري) وهي أكبر من (z) الجدولية (1.96) عند المستوى المعنوية (5%) وتدل هذه النتيجة إلى معنوية الارتباط، ويمكن الاستنتاج أن أن المصارف التي تستثمر في المشاريع البيئية تكون أكثر قدرة على تحقيق عائدات مستدامة على المدى الطويل، ويمكن أن تؤثر الاستثمارات غير المستدامة للمصارف على سمعتها بالنسبة لك كعميل أو مستثمر وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية الأولى.

1. اختبار الفرضية الثانية:

❖ **الفرضية الثانية:** "توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين تبني المصارف لممارسات المحاسبة الخضراء وتحسين سمعتها في السوق واستجابة المستثمرين والجمهور لها
سيتم قياس فرضية "التأثير" وفق نموذج الانحدار الخطي المتعدد وهي كما يأتي:

$$Y = \alpha + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2$$

وتمثل المعادلة اعلاه: (X1: تطور المحاسبة الخضراء، X2: الاداء المالي، Y: السمعة في السوق واستجابة المستثمرين)

وسيتم عرض قيم التأثير بين المتغيرات وفق الجدول رقم (4) وكالاتي:

الجدول (4): تحليل أثر تبني المصارف لممارسات المحاسبة الخضراء وتحسين سمعتها في السوق واستجابة المستثمرين والجمهور لها

اسماء المصارف	α	β_1	β_2	معامل التحديد	R	قيمة (F) اختبار	قيمة (t) اختبار	Sig	القرار
مصرف بغداد التجاري	0.733	0.225	0.524	0.336	0.580	9.037	5.633	0.000	دال معنوياً
مصرف الشرق الاوسط التجاري	1.404	0.265	0.288	0.275	0.524	5.794	5.278	0.000	دال معنوياً
مصرف العراقي التجاري	0.586	0.277	0.606	0.366	0.605	8.857	3.933	0.000	دال معنوياً
مصرف الخليج التجاري	1.394	0.428	0.535	0.381	0.617	8.94	4.720	0.000	دال معنوياً
مصرف كردستان التجاري	0.657	0.291	0.242	0.354	0.595	7.649	4.725	0.000	دال معنوياً

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج (SPSS.V26).

ويتضح من الجدول رقم (4) والشكل رقم (4) ما يأتي:

أ. إن قيمة (F) الحسابية للنموذج المقدر بلغ مقدارها (5.633، 5.794، 8.857) لـ (مصرف بغداد التجاري، مصرف الشرق الاوسط التجاري، مصرف العراقي التجاري) و(7.649، 8.94) لـ (مصرف الخليج التجاري، مصرف كردستان التجاري). ونلاحظ أنها أكبر من قيمة الجدولية لـ (F) البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (5%) للمصارف، والتي تفسر معنوية علاقة الانحدار بين المتغيرات ويدل على صلاحية النموذج في قياس العلاقة المتعلقة بين تبني المصارف لممارسات المحاسبة الخضراء وتحسين سمعتها في السوق واستجابة المستثمرين والجمهور لها، وهذا يؤكد القيمة الاحتمالية للنموذج المقدر البالغ مقدارها (0%). واستناداً إلى ذلك تؤكد هذه الإحصاءات الاستدلالية في وجود علاقة التأثير بين متغيرات البحث

ب. بلغت نتائج تحليل الانحدار لتطور المحاسبة الخضراء وانعكاسها في تحسين سمعتها في السوق واستجابة المستثمرين والجمهور لها، بقيمة معامل التحديد (0.336، 0.275، 0.366) لـ (مصرف بغداد التجاري، مصرف الشرق الاوسط التجاري، مصرف العراقي التجاري) بينما بلغ معامل التحديد (0.354، 0.381) لـ (مصرف الخليج التجاري، مصرف كردستان التجاري)، وتراوحت النسب الأخرى بمستوى مقبول إلى متوسط في تفسير التباين وبدرجة محدودة ووفق النموذج المقدر للشركات عينة البحث يتبين أن:

❖ النموذج المقدر وفق مصرف بغداد التجاري، مصرف الشرق الاوسط التجاري، مصرف العراقي التجاري للعام

$$Y = 0.586 + 0.277 X_1 + 0.606 X_2$$

إن التغير بمقدار وحدة واحدة للنموذج المقدر البالغ مقدارها (0.277) للمتغير المحاسبة الخضراء و(0.606) للمتغير الأداء المالي سوف يغير بمقدار (27.5%) في سمعة المصارف التجارية وثقة الجمهور في حالة ثبات المتغير الأداء المالي، وبنسبة (60.6%) في حالة ثبات المحاسبة الخضراء. ويؤشر ذلك التأثير على مقدار الارتفاع أو الانخفاض وبنسب محدودة في سمعة المصارف وفقاً لقيم تفسير التباين.

❖ النموذج المقدر وفق لـ (مصرف الخليج التجاري، مصرف كردستان التجاري).

$$Y = 1.394 + 0.428 X_1 + 0.535 X_2$$

إن التغيير بمقدار وحدة واحدة للنموذج المقدر البالغ مقدارها (0.428) للمتغير المحاسبة الخضراء و(0.535) للمتغير الأداء المالي سوف يغير بمقدار (42.8%) في سمعة المصارف، ونسبة (53.5%) في ثقة الجمهور في حالة ثبات تطور المحاسبة الخضراء ويؤشر ذلك التأثير على مقدار الارتفاع أو الانخفاض وبنسب محدودة في المصارف وفقاً لقيم تفسير التباين.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً. الاستنتاجات:

1. الاهتمام بالممارسات المحاسبية الخضراء يمكن أن يعزز فهم المصارف لتأثيراتها على البيئة والمجتمع، مما يساهم في اتخاذ قرارات أكثر استدامة.
2. إن تبني المصارف لممارسات المحاسبة الخضراء يمكن أن يعزز من تفاعلها مع الجهات المعنية بالاستدامة وأصحاب المصلحة البيئية والاجتماعية. وإن تحسين البيانات المالية والاستدامة يمكن أن يزيد من شفافية المصارف وثقة المستثمرين في أدائها المالي واجتماعياً.
3. يجب على المصارف التحرك نحو تبني ممارسات المحاسبة الخضراء لتحسين أدائها المالي وتحقيق التنمية المستدامة.
4. ينبغي على الجهات المشرفة والمراجعين أن يدعموا ويشجعوا المصارف على تحسين الإفصاح المحاسبي المتعلق بالاستدامة.
5. إن تبني المصارف لممارسات المحاسبة الخضراء يمكن أن يعزز سمعتها في السوق ويجعلها شركات أكثر جاذبية للمستثمرين والعملاء المهتمين بالاستدامة.

ثانياً. التوصيات:

1. ينبغي على المصارف تحسين الإفصاح والتواصل حول الممارسات المحاسبية الخضراء لتعزيز سمعتها واستجابة الجمهور والمستثمرين.
2. ينبغي على المصارف أن تعمل على توجيه جهودها نحو تحقيق التنمية المستدامة وتحسين الأداء المالي والاجتماعي لتعزيز قيمتها في السوق. بحيث يمكن أن تستفيد المصارف من إجراء تقييم دوري لممارسات المحاسبة الخضراء وتحديد المجالات التي يمكن تحسينها لتعزيز سمعتها وجاذبيتها للمستثمرين والجمهور.
3. ينبغي أن تشجع الجهات الرقابية والتنظيمية على تبني المعايير المحاسبية المتعلقة بالاستدامة لتحسين الإفصاح المحاسبي والمصادقية. ويجب أن يُحث صانعي القرار في المصارف على توفير التدريب والتطوير المستمر للموظفين لتعزيز الوعي بالمحاسبة الخضراء وتطبيق الممارسات المستدامة في جميع جوانب العمل.
4. ينبغي على المصارف تطوير استراتيجيات مستدامة تركز على الحد من الآثار البيئية السلبية لأنشطتها وتعزز المشاركة المجتمعية الإيجابية.
5. يجب أن تُدمج ممارسات المحاسبة الخضراء في سياسات الشركات وعملياتها اليومية بشكل منهجي لتحقيق التزام مستمر بالاستدامة.

المصادر**أولاً. المصادر العربية:**

1. عثمان، م. أ. ع.، & محمد أحمد عبد العزيز، (2018)، العلاقة بين التقرير عن تبني ممارسات البنوك الخضراء Green Banking واستدامة الأداء-دراسة اختبارية في مصر. مجلة البحوث التجارية، 40(3)، 161-236.
2. أ. د قاسم محمد عبد الله البعاج، أ. م. د ليلي ناجي مجيد الفتلاوي، و م. ناصر محسن جبر الزبيد، (2023)، دور المحاسبة الخضراء في تحسين جودة المعلومات المحاسبية لتحقيق التنمية المستدامة. Journal of Al-Ma'moon College، 1(special edition).
3. عباس، ج. ع. ا.، وجيهان عبد السلام، (2023)، دور التمويل الأخضر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في أفريقيا. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 24(2)، 139-172.

ثانياً. المصادر الأجنبية:

1. Aslam, W. & Jawaid, S. T. (2023). Green banking adoption practices: Improving environmental, financial, and operational performance. International Journal of Ethics and Systems.HTML
2. Coibion, O., Gorodnichenko, Y., & Weber, M. (2020). The cost of the covid-19 crisis: Lockdowns, macroeconomic expectations, and consumer spending.nber.org
3. Deb, B. C., Saha, S., & Rahman, M. M. (2020). Does green accounting practice affect bank performance? A study on listed banks of Dhaka stock exchange in Bangladesh. PalArch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology, 17(9), 7225-7247.
4. ENDIANA, I. D. M., DICRIYANI, N. L. G. M., ADIYADNYA, M. S. P., & PUTRA, I. P. M. J. S. (2020). The effect of green accounting on corporate sustainability and financial performance. The Journal of Asian Finance, Economics and Business (JAFEB), 7(12), 731-738.researchgate.net
5. Jahan, N. (2020). Determinants of profitability of banks: Evidence from islamic banks of Bangladesh. arXiv preprint arXiv:2005.08759.arxiv.org
6. Kunitsyna, N., Britchenko, I., & Kunitsyn, I. (2018). Reputation risks, value of losses and financial sustainability of commercial banks.
7. Li, W., Li, W., Seppänen, V., & Koivumäki, T. (2023). Effects of greenwashing on financial performance: Moderation through local environmental regulation and media coverage. Business Strategy and the Environment, 32(1), 820– 841. <https://doi.org/10.1002/bse.3177>.
8. Meramveliotakis, G.; Manioudis, M. History, knowledge, and sustainable economic development: The contribution of john stuart mill's grand stage theory. Sustainability 2021, 13, 1468.
9. Mozan, Donya Majid, 2023. " The impact of cloud accounting on the quality of accounting information: An applied study on a sample of Iraqi public shareholding companies" Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 19, No. 63, Part (1): 74-91 Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.19.63.1.4.

10. Riyadh, H. A., Al-Shmam, M. A., Huang, H. H., Gunawan, B., & Alfaiza, S. A. (2020). The analysis of green accounting cost impact on corporations' financial performance. *International Journal of Energy Economics and Policy*, 10(6), 421-426.zbw.eu
11. Saeed, V. S. H., Al-Shujairi, M. H. A., & Saeed, N. K. (2023). The impact of competition in the auditing market on investor behavior: an applied study in a sample of audit offices and companies in the Iraqi environment. *Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences*, 19(63, 1), 211-238.
12. Xi, B., Wang, Y., & Yang, M. (2022). Green credit, green reputation, and corporate financial performance: Evidence from China. *Environmental Science and Pollution Research*.researchsquare.com.
13. Yuan, D., Gazi, M. A. I., Harymawan, I., Dhar, B. K., & Hossain, A. I. (2022). Profitability determining factors of banking sector: Panel data analysis of commercial banks in South Asian countries. *Frontiers in Psychology*, 13, 1000412.frontiersin.org
14. Zhang, J., & Wang, Y. (2022). How to improve the corporate sustainable development? The importance of the intellectual capital and the role of the investor confidence. *Sustainability*, 14(7), 3749.
15. Zoller-Rydzek, B. & Keller, F. (2020). COVID-19: Guaranteed loans and zombie firms. *CESifo Economic Studies*.nih.gov.